اصنام اي ما هي الا اسما ليس تحتها في الحقيقة مسميات لانكم تدعون
الهية لما هو ابعد شي منها واشده منافاة لها ونحوه قوله تعالي ما تعبدون
ن دونه الا اسما سميتموها او ضمير الاسما وهي قولهم اللات والعزي
مناة وهم يقصدون بها الاسما الالهية يعني ما هذه الاسما الا اسما
سميتموها بهواكم وشهوتكم ليس لكم من الله علي صحة تسميتها برهان تتعلقون
ومعني سميتموها سميتم بها يقال سميته زيدا وسميته بزيد ان يتبعون
زي بالتا الا الظن الا توهم ان ما هم عليه حق وان الهتهم شفعا وهم
ما تهوي الانفس وما تشتهيه انفسهم ولقد جاهم من ربهم الهدي يا
تركون ما جاهم من الهدي والدليل علي ان دينهم باطل ام للانسان ما تمني
ام المنقطعة ومعني الهمزة فيها الانكار اي ليس للانسان ما تمني والمراد
نهم في شفاعة الالهة وهو تمن علي الله في غاية البعد وقيل هو
نهم ولين رجعت الي ربي ان لي عنده للحسني وقيل هو قول الوليد
المغيرة لاوتين مالا وولدا وقيل هو تمني بعضهم ان يكون هو النبي
ه الاخرة والاولي اي هو مالكهما فهو يعطي منهما من يشا ويمنع من يشا
س لاحد ان يتحكم عليه في شي منهما وكم من ملك في السموات لا تغني
اعتهم شيا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا ويرضي يعني ان امر
فاعة ضيق وذلك ان الملايكة مع قربتهم وزلفاهم وكثرتهم واعتصاص
موات بجموعهم لو شفعوا باجمعهم لاحد لم تغن شفاعتهم عنه شيا قط ولم
فع الا اذا شفعوا من بعد ان ياذن لهم في الشفاعة لمن يشا الشفاعة او
اه ويراه اهلا لان يشفع له فكيف تشفع الاصنام اليه لعبدتهم ان
ن لا يومنون بالاخرة ليسمون الملايكة اي كل واحد منهم تسمية الانثي
اذا قالوا الملايكة بنات الله فقد سموا كل واحد منهم بنتا وهي تسميته
ي وما لهم به من علم اي بذلك وبما يقولون وفي قراة الي بها اي بالملايكة
لتسمية ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيا يعني
ركه الحق الذي هو حقيقة الشي وما هو عليه بالعلم والتيقن لا بالظن
وهم فاعرض عن من تولي عن ذكرنا فاعرض عن دعوة من رايته معرضا
كر الله وعن الاخرة ولم يرد الا الحيوة الدنيا ولم يرد الا الدنيا ولا تهتما
لي اسلامه ذلك مبلغهم من العلم ثم قال ان ربك هو اعلم بمن ضل
سبيله وهو اعلم بمن اهتدي اي انما يعلم الله من يجيب ممن لا يجيب
لا تعلم تخفض عن نفسك ولا تتبعها فانك لا تهدي من احببت
عليك الا البلاغ وقوله ذلك مبلغهم من العلم اعتراض او فاعرض عنه
قابله ان ربك هو اعلم بالضال والمهتدي وهو مجازيهما بما يستحقان
لجزا ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساوا بما عملوا
ي الذين احسنوا بالحسني قري لنجزي ويجزي بالياء والنون فيهما
اه ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوي هذه الملكوت لهذا الغرض
ن يجازي المحسن من المكلفين والمسي منهم ويجوز ان يتعلق بقوله
لم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدي لان نتيجة العلم بالضال
تدي جزاوهما بما عملوا بعقاب ما عملوا من السوء وبالحسني بالمثوبة
ي وهي الجنة او بسبب ما عملوا من السوء وبسبب الاعمال الحسني
يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم كباير الاثم الكباير من
لان الاثم جنس يشتمل علي كباير وصغاير والكباير الذنوب التي لا يسقط

عقابها

عقابها الا بالتوبة وقيل التي يكبر عقابها بالاضافة الي ثواب صاحبها
والفواحش ما فحش من الكباير كانه قال والفواحش منها خاصة وقري
كبير الاثم اي النوع الكبير منه وقيل هو الشرك بالله واللمم ما قل وصغر
ومنه اللمم المس من الجنون واللوثة منه والم بالمكان اقل فيه لبثه والم بالطعام
قل منه اكله ومنه ❊ لقا اخلا الصفا لمام ❊
والمراد الصغاير من الذنوب ولا يخلو قوله الا اللمم من ان يكون استثنا
منقطعا او صفة كقوله لو كان فيهما الهة الا الله كانه قيل كباير الاثم
غير اللمم والهة غير الله وعن ابي سعيد الخدري اللمم هي النظرة والغمزة
والقبلة وعن السدي الخطرة من الذنب وعن الكلبي كل ذنب لم يذكر
الله عليه حدا ولا عذابا وعن عطا عادة النفس الحين بعد الحين ان ربك
واسع المغفرة حيث يكفر الصغاير باجتناب الكباير والكباير بالتوبة هو
اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا
انفسكم فلا تنسبوها الي زكا العمل وزيادة الخير والطاعات والي الزكا
والطهارة من المعاصي ولا تثنوا عليها واهضموها هو اعلم بمن اتقي فقد
علم الله الزكي منكم والتقي اولا واخرا قبل ان يخرجكم من صلب ادم وقبل
ان تخرجوا من بطون امهاتكم وقيل كان ناس يعملون اعمالا حسنة
ثم يقولون صلوتنا وصيامنا وحجنا فنزلت وهذا اذا كان علي سبيل
الاعجاب او الريا فاما من اعتقد ان ما عمله من العمل الصالح من الله وبتوفيقه
وتاييده ولم يقصد به التمدح لم يكن من المزكين انفسهم لان المسرة بالطاعة
طاعة وذكرها شكر افرايت الذي تولي واعطي قليلا واكدي اكدي
قطع عطيته وامسك واصله اكدا الحافر وهو ان تلقاه كدية وهي صلابة
الصخرة فيمسك الحفر ونحوه اجبل الحافر ثم استعير فقيل اجبل الشاعر اذا
افحم وروي ان عثمان رضي الله عنه كان يعطي ماله في الخير فقال له عبد
الله بن سعد بن ابي سرح وهو اخوه من الرضاعة يوشك ان لا يبقي لك شي
فقال ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فقال
عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد
عليه وامسك عن العطا فنزلت ومعني تولي ترك المركز يوم احد فعاد عثمان
الي احسن من ذلك واجمل اعنده علم الغيب فهو يري فهو يعلم ان ما قال له
اخوه من احتمال اوزاره حق ام لم ينبا بما في صحف موسي وابراهيم الذي
وفي وفي قري مخففا ومشددا والتشديد مبالغة في الوفا او بمعني
وفر واتم كقوله فاتمهن واطلاقه ليتناول كل وفا وتوفية من ذلك
تبليغه الرسالة واستقلاله باعباء النبوة والصبر علي ذبح ولده وعلي
نار نمروذ وقيامه باضيافه وخدمته اياهم بنفسه وانه كان يخرج كل
يوم فيمشي فرسخا يرتاد ضيفا فان وافقه اكرمه والا نوي الصوم وعن
الحسن ما امره الله بشي الا وفي به وعن الهذيل بن شرحبيل كان بين
نوح وبين ابراهيم يوخذ الرجل بجريرة غيره ويقتل بابيه وابنه وعمه
وخاله والزوج بامراته والعبد بسيده فاول من خالفهم ابراهيم وعن
عطا بن السايب عهد ان لا يسال مخلوقا فلما قذف في النار قال له جبريل
وميكايل الك حاجة قال اما اليكم فلا وعن النبي صلي الله عليه وسلم
وفي عمله كل يوم باربع ركعات في صدر النهار وهي صلوة الضحي وروي
الا اخبركم لم سمي الله خليله الذي وفي كان يقول اذا اصبح وامسي فسبحان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)